

لا تك اذا وجدت عفاصتو في البدن يجوز ان يقول هذا دليل  
 على ان الحي لا يعنى انه عرض من اعراضها وكذلك اذا وجدت هواء  
 وبابيا قلت انه يدل على حيات ردية ومحال ان يكون ذلك  
 الهواء الذي صادر عن الحيات الودية قال ابقراط ومن كان  
 في بدن المريض قرحة قال المفسر علم ان ابقراط في هذا الفصل  
 اراد ان يعرفنا دليلا من ادلة الموت نعرفه فقال علم انه اذا  
 كان في بدن المريض قرحة ما قبل مرضه فانهما يدل اذا قرب  
 الموت بحالها فانها يكون باية قول واحد اقترانه مع صفرة وتام  
 مع كودة وخضرة اما كونها باية لان قوى اليدين يكون عند الموت  
 قد بطلت فلا يجد بالعضو اليه الغذاء فيقع اليهس واما مع الكودة  
 وخضرة والصفرة فعلى قدر الخلط الغالب ان كان من جسد الاعلا  
 الحارة كان اصفر وان كان من غيرها المعنى الباردة كان كد والعض  
 تابع للحرارة ايظها قال ابقراط واما حركة اليدين قال المفسر علم  
 ان حركة اليدين نحو الوجه في الامراض الحادة يدل على فساد  
 الخيل لحواد ردية تحت باطن الدماغ والعين فيحصل في العين  
 في المواضع التي يجتمع فيه المواد مشككة باشكال مختلفة في الرطوبة  
 البيصية فتتحيل القوة المختلة ان تلك الامور في الخارج فتخرج  
 اخذها من امام العين ودفعها عنها وهذا الخارج معرض كثير  
 لمن يعرض في عينه سيما لما اولن به مرتهم فاذا عرض ذلك في الامرين  
 الحادة دل على قوتها لا سيما في ذات الجنب وذات الوريد والسر  
 وما اشبهه ذلك واذا تمكن ذلك مع ذهول العقل دل على الموت

وقد

وقد اعترض بك فليجزم قال ابقراط واما النفس قال المفسر  
 اعلم ان النفس والنفس كل واحد منهما يقال على معنى ما النفس  
 فهو عبارة عن مجموع حركة الوريد بالانقباض والانبساط وتخلطها  
 من السكون الداخل والخارج واما النفس فهو عبارة عن خروج  
 مادة الخمار الداخلي بالانقباض من قصبة الوريد وعلم ان ابقراط  
 اراد في هذا الفصل ان يعلمنا ما يدل عليه النفس من خير وشر  
 في الصحة والمرض بالبحار واختصار وهذا الطريق من الطريق  
 التي كان يعتمد عليها ابقراط وكان ذلك عنده بمنزلة النبض  
 وحركة كوكبة لا ينفك من الشبابة في ان النبض ايظها عبارة عن حركة  
 الشريان بالانقباض لدخول الهوى والانبساط لخروج الخمار  
 الداخلي وما يتخلطها من السكونين الداخل والخارج ثم ان حكا  
 قسموا النفس اقساما كعصا اقسام وهو النبض العظم والصغير  
 والسريع والبطي والمتواتر والمتفاوت والخشن والصارف ولم يذكر  
 وللنفس جميع ما ذكر والنفس من الاجناس والانواع والاصناف  
 لان الاصناف المذكورة للنفس تدرك بحاسة التي بالحقيقة  
 فصيح لغير التقسيم على ما شاهدوه وادركوه واما المتفردون  
 كانت اصنافه المذكورة من مدرجات القوة الالامية لكنها فيه  
 اما يدركها بحاسة السمع فان لا يلمس النفس وحكم عليه ان تقطع  
 بالنفس بل نسمعه وحكم عليه بما نرى فيه ولقد سالت شيخا ابن  
 المطران وقلت له لم صار الانسان يدرك اصناف النفس بسمعه  
 وهي من مدرجات القوة الالامية ويصح الحكم فيه ولم صار الانسان